الروح وهو وضروبها جميعا من الله تعالى الا انه قد يحدثها ابتداء فيقال له الخاطر ومنها
ما يحدثه موافقا لطبع الانسان فيقال له هوى النفس وينسب اليه ومنها ما
يحدثه عقيب دعوة الملهم فيقال له الالهام ومنها ما يحدثه عقيب دعوة الشيطان
فيقال له الوسوسة ثم ان الخاطر الذي من قبل الله تعالى ابتداء قد يكون بخير اكراما والزاما
للحجة وعلامته ان يكون قويا مصمما وقد يكون بشر امتحانا وتغليظا للمحنة وعلامته ان يكون
ثابتا مصمما او يوجد عقيب ذنب لحدث فهو من الله تعالى اهانة وعقوبة بشوم ذلك
الذنب قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال الامام قال
شيخي الامام هكذا تؤدي الذنوب الى قسوة القلب اولها خاطر ثم تؤدي الى قسوة القلب ثم
تؤدي الى الذنب والذي من قبل الملهم لا يكون الا بخير اذ هو ناصح مرشد والذي
من قبل الشيطان لا يكون الا بشر اغواء وربما يكون بالخير مكرا واستدراجا وعلامته
ان يضعف ويقل بذكر الله تعالى والذي يكون من قبل هوى النفس يكون بالاخير فيه
تمتعا وتعسفا وعن بعضهم ان هوى النفس ايضا يدعو الى الخير والمقصود منه الشر
قال الامام نعم ان مكايد الشيطان مع ابن آدم في الطاعة من سبعة اوجه احدها
ان ينهاه عنها فان رده بان قال اني محتاج الى ذلك جدا اذ لا بد لي من التزود ثم
يأمر بالتسويف فان رده بان قال اجلي ليس بيدي على انني ان عشت فعمل الغد متى اعمله فان

لكل يوم

لكل يوم عملا ثم يامره بالعجلة فيقول اعجل عجل لتفرغ لكذا او كذا فان رده بان قال قليل
العمل مع التمام خير من الكثير مع النقصان ثم يامره باتمام العمل مرايا للناس فان رده
وقال اما يكفيني رؤية الله تعالى ثم يريد ان يوقعه في العجب فيقول ما اعظمك وما ايقظك
فان رده بان قال المنة لله في ذلك دوني وهو الذي خصني بتوفيقه وجعل لعملي قيمة بفضله
ولولا فضله فما كان قيمة هذا العمل فجنب نعم الله علي وفي جنب معصيتي ثم يأتيه من وجه
سادس وهو اعظمها فيقول اجتهد انت في السر فان الله سيظهره عليك فان رده و
قال يا ملعون الى الآن كنت تأتيني من وجه افساد عملي والآن تأتيني من وجه اصلاحه
لتفسده علي انما انا عبده وهو سيدي ان شاء اظهر وان شاء اخفى وان شاء جعلني حقيرا
او جليلا ذلك اليه لا ابالي اظهر ذلك للناس او لم يظهر فليس بايديهم شيء ثم يأتيه من وجه
سابع ويقول لا حاجة لك الى هذا العمل لانك ان خلقت سعيدا لم يضرك ترك العمل وان
خلقت شقيا لم ينفعك العمل فان عصمه الله ورده بان قال انما انا عبد وعلي امتثال امره
وهو اعلم بالربوبية يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد وانه ينفعني العمل كيف ما كنت لاني ان كنت
سعيدا احتجت اليه لزيادة الثواب وان كنت شقيا فانا محتاج اليه ايضا لئلا الوم نفسي
على ان الله تعالى لا يعاقبني على الطاعة بكل حال ولا يضرني وعلى اني ان دخلت النار وانا
مطيع احب الي من ان ادخلها وانا عاصي بكل حال فكيف ووعده حق وقد وعد على الطاعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1